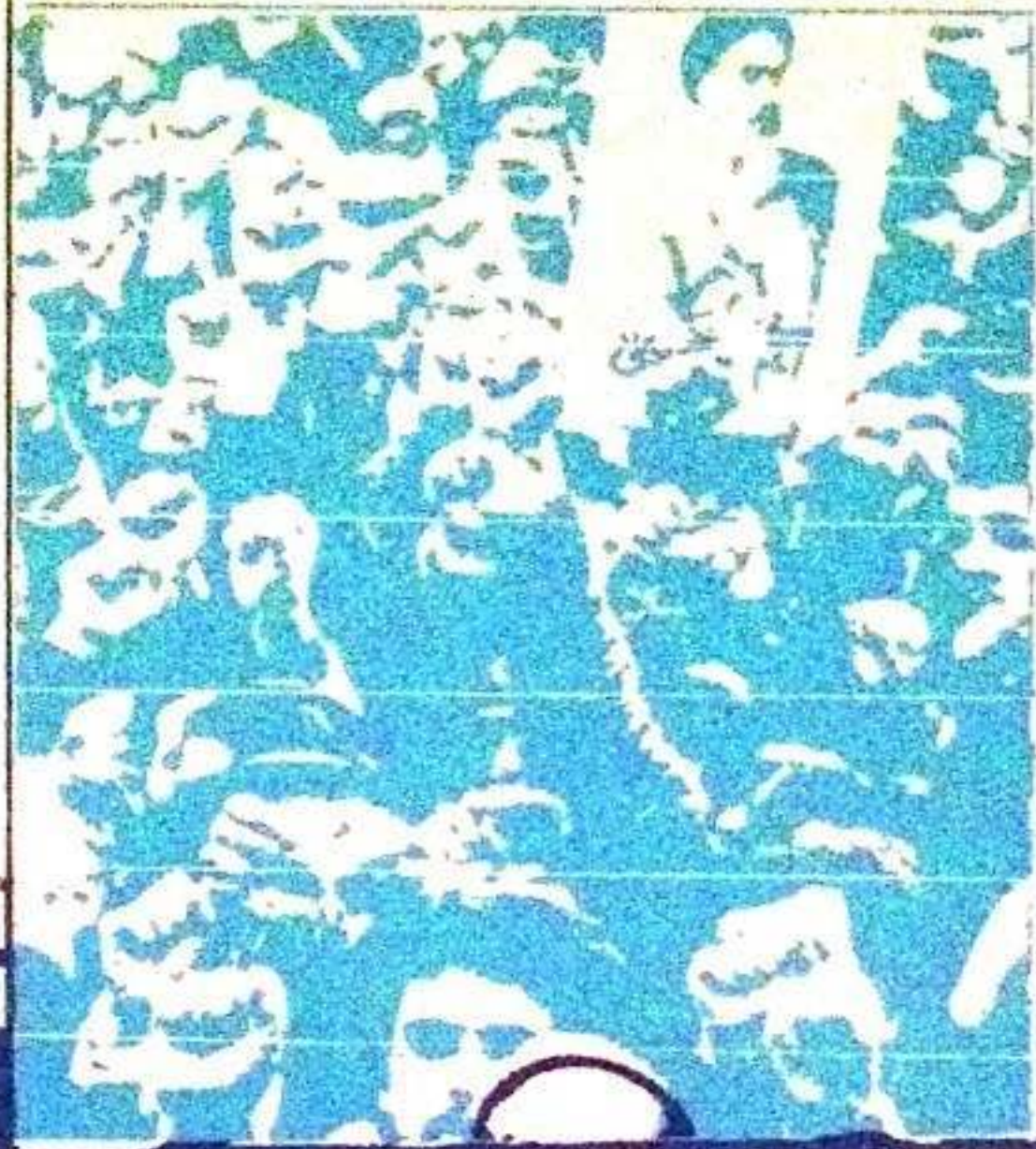


قضايا الجمهورية الإسلامية



مؤامرة المتاجرين بالدين

عرض موجز للضجة التي افتعلها المتاجرون بالدين
حول حديث الامام الخميني بشأن المهدي المنتظر

إعداد: محمد علي آذرشب

MUSLIM YOUTH ASSOCIATION

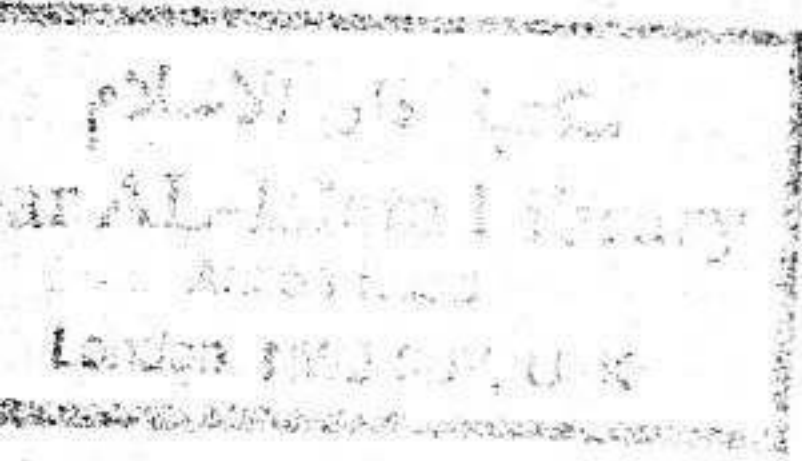
3-5 DORSET SQUARE

LONDON NW1 6PY

M. Y. A. LIBRARY

قضايا الجمهورية الإسلامية

٢



مؤامرة المتاجرين بالدين

عرض موجز للضجة التي افتعلها المتاجرون بالدين
حول حديث الامام الخميني بشأن المهدي المنتظر

مصورات مكتبة نرجس PDF

www.narjes-library.blogspot.com

خادمكم/ أبا جعفر العراقي

اللهم صلى على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين ائمة الهدى وعماد الدين

نسألكم الدعاء

إعداد:

محمد علي آذرشب

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ،
وَنُكَفِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُزِيلًا يُرَوِّقُهُمْ وَنُزِيلًا يُرَوِّقُهُمْ وَنُزِيلًا يُرَوِّقُهُمْ وَنُزِيلًا يُرَوِّقُهُمْ.

صدق الله العلي العظيم

الطواغيت.. واتباعهم... يعيشون في «ظلمة» لا يتحسسون فيها إلا شهواتهم
الهابطة واطماعهم المتأججة الدنيئة..

فلا يتحركون إلا على طريق هذه الاحاسيس ولا يتعاملون إلا لاشباع هذه
الشهوات وتلبية تلك الاطماع، وكان من الطبيعي أن يتحرك هؤلاء الطواغيت ضد
الثورة الاسلامية اذ إنها تبعد «ظلماتهم» وتستبدل طريق «الطاغوت» بطريق «الله» و
تشكل خطرا على اطماعهم وشهواتهم الهابطة.

وبالفعل فقد تحرك الطواغيت للانقضاض على الجمهورية الاسلامية
وضرب الثورة الاسلامية وتحجيمها متوسلين بالطرق السياسية والطرق الاقتصادية
والطرق العسكرية وبكل الوسائل المتاحة لهم.

ولكن وسائل المحاربة هذه باءت بالفشل اذ كشفت ميزان الصمود والمقاومة
في المجتمع الاسلامي الناهض، وأزالت الاقنعة عن الوجوه الكالحة التي طالما
تظاهرت كذبا بالاسلام، وأدعت زورا مساندتها للثورة الاسلامية الايرانية، ورفعت
عقيرتها خداعا بمناصرة قضايا التحرر العربي والعالمي.

فشل هذه المحاولات صعد معنويات المسلمين في العالم وضاعف من حجم
التفاف الامة حول ثورتها التي انطلقت في ايسر، من هنا التفت الطواغيت الى
حصونهم، التي بدأت تتصدع جراء هبوب تيار الثورة الاسلامية صوبها، وراحوا
يمارسون أخس المحاولات وارذلها لرأب هذا الصدع، وأتسى لهم ذلك؟ فذلك

الصدع أمانة الانهيار: (قد مكر الذين من قبلهم، فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السقف من فوقهم وأناهم العذاب من حيث لا يشعرون).

لجأوا أولا الى المتاجرة بالعنل والقيم الانسانية من أجل تشويه الوجهه الانساني للثورة. فذرفوا دموع التماسيح على القتل المجرمين الطفلة الذين نالوا القصاص العادل في الجمهورية الاسلامية (!!) ولكن هذه المحاولات هي الاخرى يامت بالفشل الذريع، لان مرتكبيها مفضوحون باستهانتهم لكل القيم الانسانية، ومشهورون بانتهاكهم لكل مقدسات وحرمان الشعوب، ولان الشعوب المستضعفة عامة والشعوب المسلمة خاصة تحمل ولاء أعميقا لثورتها الاسلامية في ايران، وتؤمن ايمانا راسخا بالخط الانساني الاسلامي الذي تنتهجه الثورة.

من هنا فكر الطواغيت في اضعاف هذا الولاء وزعزعة هذا الايمان، فلجأوا الى المتاجرة بالعنصر الذي يربط الشعوب بالثورة الاسلامية.. الى المتاجرة بالدين. ولتحقيق هذا الهدف الدنيء، استنهض الطواغيت «وعاظ السلاطين» ليعينوهم في هذه المهمة.

وعاظ السلاطين هم الذين تلبسوا بلبوس الدين وبساعوا دينهم بسدنياتهم وجلسوا على منصة الفتيا والقضاء والخطابة ليقدموا الاحكام وليجدوا المبررات «الدينية» لاعمالهم، وليصدروا الفتاوى التي تسند وجود الطاغوت...

التاريخ الاسلامي حدثنا عن نماذج من هؤلاء، سخروا انفسهم لخدمة الظالمين في مختلف العصور، وهذه النماذج، كثر في عالمنا الاسلامي المعاصر، على اثر تظافر جهود المستعمرين وأذنائهم لاذلال المسلمين و تمييعهم وتخديرهم. وراح وعاظ السلاطين يبحثون عن ثغرة ينفذون منها للطعن بالثورة الاسلامية، وبقائدها إرضاء لاسيادهم...

وحينما يسوا، لجأوا الى تحريف عبارة للأمام الخميني قالها بمناسبة ذكرى مولد الامام المهدي المنتظر - عليه السلام - ثم اطلقوا احكام التكفير، وعبارات الشجب والادانة استنادا الى هذه العبارة المحرفة.

لقد قالوا كذبا وزورا وبهتاناً: (ان الامام الخميني زعم ان النبي محمداً -

صلى الله عليه وآله وسلم — لم يؤدّ رسالته على خير وجه..!!
وقالوا: (ان الامام الخميني قال ان المهدي سيكمل رسالة محمد (ص) وهذا مخالف لقوله تعالى: اليوم اكملت لكم دينكم..!!)
وقالوا: (ان هذه العبارة مساس غير مقبول بالاسلام و تعرض للمقدسات)!!
وقالوا: (انها طعنة خنجر في ظهر الامة الاسلامية)!!
وقالوا: (ان التصريحات الملحدة (كذا) التي ادلى بها الخميني تتيح للمسلمين فرصة التفكير في المعاملة التي يلقاها دينهم من جانب بعض اصحاب الرؤيا (كذا) الذين يقتربون ذنوبا لامبررلها)!!
وقالوا: وما اجرأهم على الافتراء.. وما اقدرهم على خلق الاجواء المسمومة!!
(ان الخميني يمهد الاجواء لادعاء المهدوية لنفسه او لاحد اقاربه).
وخلقوا من هذه الاقاويل ضجة مفتعلة انعكست في الصحف والمجلات، وتناقلتها وكالات الانباء العالمية بمزيد من الوجد والفرح، وخال اعداء الاسلام أنهم حققوا انتصارهم على الثورة الاسلامية.. بيد المسلمين انفسهم.. جاهلين ان الفئة التي افتعلت الضجة معزولة عن المسلمين، ومفضوحة بمواقفها الخيانية من القضايا العربية والاسلامية...
وناسين أن المسلمين اكثر وعيا من أن تنطلي عليهم هذه المؤامرات الدنيئة!!
من اجل ان يتعمق ويترسخ اكثر، ايمان المسلمين، بثورتهم التي انطلقت في ايران ولكي تنفضح اكثر فأكثر مؤامرات اعداء الاسلام ومكائدهم، نتعرض باختصار شديد الى اصل القضية التي دار حولها حديث الامام الخميني.

قضية المهدي المنتظر مسألة اسلامية

الامام القائد، تحدّث ليلة الخامس عشر من شعبان (١٤٠٠ هـ)، عن قضية تجمع عليها كلّ الفرق الاسلامية، لكنّ هذه المسألة، من تلك المسائل التي حولتها عوامل تاريخية طارئة - مع الأسف - إلى مسألة مذهبية في نطاق المسلمين الشيعة. وردت عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أحاديث كثيرة بشأن ظهور المهدي المنتظر، وعلماء المسلمين يجمعون على أن هذه الاحاديث، ثبت صدورها عن النبي. إمّا لانها متواترة، أو لانّها أخبار أحادٍ توفرت على شروط الصحة.

أليست هذه القضية، اسلامية اذن؟

أليس من حقنا أن نسأل عن سبب ضمور هذه القضية واختفائها في الفكر الاسلامي المعاصر (غير الفكر الصادر عن مدرسة آل البيت طبعاً)؟! ثم أليس من الغريب أن تُثار ضجةٌ محمومة، حين يطرح الامام القائد، الخميني الكبير، هذه المسألة الاسلامية؟!

العلماء الذين أخرجوا أحاديث المهدي ورواها

أخرج أحاديث المهدي ورواها، حُفَظَ أهل السنة في كتبهم التي يرجع عامة أهل السنة إليها في الفقه والحديث والتفسير والأدب والتاريخ، وهاك طائفة منهم (عن كتاب مَنْ هُوَ المهدي؟).

١. الترمذى فى «صحيحه»
٢. مسلم بن حجاج فى «صحيحه»
٣. البخارى فى «التاريخ الكبير»
٤. ابو داود فى «السنن»
٥. ابن ماجه فى «السنن»
٦. الحاكم فى «المستدرک»
٧. احمد بن حنبل فى «المسند»
٨. العبدى فى «الجمع بين الصحاح»
٩. ابن كثير فى «البداية والنهاية»
١٠. ايضاً فى «نهاية البداية»
١١. حسن الزمان فى «الفقه الاكبر»
١٢. ايضاً فى «القول المستحسن»

١٣. الخطيب في «مشكاة المصابيح»
١٤. الذهبي في «ميزان الاعتدال»
١٥. ايضاً في «تذكرة الحفاظ»
١٦. ايضاً في «لسان الميزان»
١٧. ايضاً في «تاريخ الاسلام»
١٨. ايضاً في «تلخيص المستدرک»
١٩. الكنجي في «كفاية الطالب»
٢٠. ايضاً في «البيان»
٢١. المتقى في «كنز العمال»
٢٢. ايضاً في «منتخب كنز العمال»
٢٣. ابو نعيم في «حلية الاولياء»
٢٤. ايضاً في «اخبار اصبهان»
٢٥. محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى»
٢٦. ايضاً «الرياض النضرة»
٢٧. الحمزاوى في «مشارق الانوار»
٢٨. ابن المغازلى في «المناقب»
٢٩. السمعاني في «الرسالة القوامية»
٣٠. الحمويني في «فرائد السمطين»
٣١. يوسف بن يحيى المقدسى في «عقد الدرر»
٣٢. ايضاً في «البدء والتاريخ»
٣٣. البيهقي في «الاعتقاد»
٣٤. ايضاً في «البعث والنشور»
٣٥. الحميدى في «الجمع بين الصحيحين»
٣٦. الهيثمي في «مجمع الزوائد»
٣٧. الدولابي في «الكنى والاسماء»

٣٨. الطبراني في «المعجم الصغير»
٣٩. الطبري في «التفسير»
٤٠. الخوارزمي في «المناقب»
٤١. الخطيب في «تاريخ بغداد»
٤٢. ابن الاثير في «النهاية»
٤٣. العسقلاني في «الاصابة»
٤٤. ايضاً في «لسان الميزان»
٤٥. ايضاً في «تهذيب التهذيب»
٤٦. ابن عساكر في «تاريخ دمشق»
٤٧. ابن ابي الحديد في «شرح النهج»
٤٨. الثعلبي في «تفسيره»
٤٩. ابن الاثير في «اسد الغابة»
٥٠. السمهودي في «جواهر العقدين»
٥١. الديار بكري في «تاريخ الخميس»
٥٢. ابن الجوزي في «التذكرة»
٥٣. ابن خلكان في «وفيات الاعيان»
٥٤. ابن طولون في «الشذورات الذهبية»
٥٥. محمد بن طلحة في «مطالب السؤول»
٥٦. ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»
٥٧. ايضاً في «القول المختصر»
٥٨. ابن حجر الملكى في «الفتاوى الحديثية»
٥٩. السيوطي في «الجامع الصغير»
٦٠. ايضاً في «الحاوى للفتاوى»
٦١. ايضاً في «نشر العلمين»
٦٢. البغوى في «مصاييح السنة»

٦٣. النا بلسى فى «ذخائر المواريث»
٦٤. ابن الديبع فى «تميز الطيب»
٦٥. ايضاً فى «تيسير الوصول»
٦٦. الحمزاوى فى «مشارك الانوار»
٦٧. الشبلنجى فى «نور الابصار»
٦٨. محمد مبين الهندى فى «وسيلة النجاة»
٦٩. الباعلوى فى «بغية المسترشدين»
٧٠. العارف عبد الرحمان فى «مرآة الاسرار»
٧١. السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس»
٧٢. القندوزى فى «ينابيع المودة»
٧٣. البدخشى فى «مفتاح النجاة»
٧٤. عبدالرحمان الدشتى فى «شواهد النبوة»
٧٥. محمد خواجه پارسا فى «فصل الخطاب»
٧٦. السخاوى فى «المقاصد الحسنة»
٧٧. الاييارى فى «جالية الكدر»
٧٨. ايضاً فى «العرائس الواضحة»
٧٩. الشيخ عبد الحق فى «اشعة اللمعات»
٨٠. الشيخ السعدى الابى فى «ارجوزته»
٨١. السخاوى فى «المقاصد الحسنة»
٨٢. ابن تيميه فى «منهاج السنة»
٨٣. السمهودى فى «جوهر العقدين»
٨٤. ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين»
٨٥. المناوى فى «كنوز الحقايق»
٨٦. ايضاً فى «شرف النبى»
٩٠. ايضاً فى «جواهر البحار»

٩١. النصاني في «تعليقته على تاريخ الرقة»
٩٢. العزيزي في «السراج المنير»
٩٣. ابن العربي في «الفتوحات الكبيرة»
٩٤. أيضاً في «محاضرة الانوار»
٩٥. الميبدى في «شرح الديوان»
٩٦. القرطبي في «التذكرة»
٩٧. عبدالله الشافعي في «المناقب»
٩٨. ابوالعلاء العطار في «الاربعة»
٩٩. عبدالوهاب الشعراني في «مختصرة التذكرة»
١٠٠. محمد بن عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى»
١٠١. محمد حسن فيض الله في «فيض القدير»
١٠٢. الشيخ عبدالحق في «شرح المشكاة»
١٠٣. البسطامي في «درة المعارف»
١٠٤. الرافعي في «التدوين»
١٠٥. القدوسي في «سنن الهدى»
١٠٦. الزرياني في «القرب في محبة العرب»
١٠٧. ابن منظور في «لسان العرب»
١٠٨. السيد علي الهمداني في «مودة القريبى»
١٠٩. النعماني في «تاريخ الاسماء والرجال»
١١٠. زنى دحلان في «السيرة النبوية»
١١١. نعيم بن حماد في «الفتن»
١١٢. باكير الحضرمي في «وسيلة المال»
١١٣. الخرکوشى في «شرف النبى»
١١٤. البدخشى في «مفتاح النجاة»
١١٥. الامرئسرى في «ارجح المطالب»

١١٦. السخاوى فى «المقاصد الحسنة»
 ١١٧. ابوالعلاء المالكى فى «حديث الاسلام»
 ١١٨. العلوى فى «فضائل الكوفة»
 ١١٩. الصغانى فى «مشارك الانوار»
 ١٢٠. الكازرونى فى «شرف النبى»
 ١٢١. الشيخ هاشم بن سليمان فى «كتاب المحجة»
 ١٢٢. الفتى فى «مجمع الانوار»
 ١٢٣. ابوالعلاء العطار فى «الاربعين»
 ١٢٤. ابوالبركات الالوسى فى «غالية المواعظ»
 ١٢٥. محمد طاهر الصديقى فى «مجمع البحار»
 ١٢٦. الشيخ حسن النجار فى «الاشراف»
 ١٢٧. العبرى فى «التبيان فى شرح الديوان»
 ١٢٨. البرزنجى فى «الاشاعة فى اشراط الساعة»
 ١٢٩. النورى فى «نهاية الارب»
 الى غير ذلك من حفاظ اهل السنة:

١٣٠. كالبزار، ١٣١. والرويانى، ١٣٢. وابن اعثم الكوفى، ١٣٣. وابى يعلى،
 ١٣٤. وابن ابى شيبه، ١٣٥. وابن ابى حاتم، ١٣٦. والحسن بن سفيان، ١٣٧. وابن
 مندة، ١٣٨. والدارقطنى، ١٣٩. وحماد الرواجنى، ١٤٠. وابى الحسن السحرى،
 ١٤١. والحربى، ١٤٢. وابى بكر المقرئ، ١٤٣. وابى عمرو الدانى، ١٤٤. ونعيم بن
 حماد، ١٤٥. وابى الحسن الابرى وغيرهم.

أحاديث

«المهدى يملأ الارض قسطاً وعدلاً» من كتب اهل السنة

(١) مستدرک الحاكم ج ٤ ص ٥٥٨

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حجاج بن الربيع بن سليمان، حدثنا اسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة عن مَطْرُوَ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (ص) قال: تملأ الارض جوراً وظلماً فيخرج رجلٌ من عترتي يملك الارض سبعاً او تسعاً فيملأ الارض قسطاً وعدلاً. ورووه في غيره من كتب اهل السنة. و من جملتها «المسند» ج ٣ ص ٢٨ و ٧٠ و «اربعين أبي نعيم» الحديث الثاني و «فرائد السمطين» و «تلخيص المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٨ و «الحاوي للفتاوى» ص ٦٣.

(٢) مسند احمد ج ٣ ص ١٧

حدثنا عبدالله، حدثني ابي حدثنا ابو النضر، حدثنا ابو معاوية شيبان عن مطرب بن طهمان عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال، قال رسول الله (ص): «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي أجلى أقنى يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين. و رووه في غيره من كتب اهل السنة و من جملتها «فرائد السمطين» مخطوط «راموز الاحاديث» ص ٤٧٧.

(٣) سنن ابي داود ج ٤ ص ١٥٤

حدثنا سهل بن تمام بن بزيق، حدثنا عمران القطان «عن قتادة» عن ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري قال، قال رسول الله (ص): «المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى
الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً و يملك سبع سنين.»
ورواه في غيره من كتب اهل السنة منها: «المستدرک» ج ٤٠ ص ٥٥٧ و
«الجمع بين الصحيحين» و «الاربعين حديثاً لابي نعيم» الحديث الحاد عشر و
«مصاييح السنة» ج ٢ ص ١٣٤ و «تذكرة القرطبي» و «البيان في اخبار آخر الزمان» و
«منتخب كنز العمال» ج ٦ ص ٣٠ و «تلخيص المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٧ و «مشكاة
المصابيح» ج ٣ ص ٢٤ و «مطالب السؤول» ص ٨٩ و «نور الابصار» ص ٢٢٩ و
«الفصول المهمة» ص ٢٧٤ ط الغرى و «العرائس الواضحة» ص ٢٨ و «الحاوى
للفتاوى» ج ٢ ص ٥٧ و «الجامع الصغير» ج ٢ ص ٥٧٩ و «ارجوزة الشيخ سعدى
الابى» ص ٣٠٧ و «جالية الكدر» ص ٢٠٨ و «ينابيع المودة» ص ٤٣٠ و «فيض
الغدير» ج ٢ ص ١٥١ و «نهاية البداية» ج ١ ص ٣٨ و ٣٩ و «ذخائر المواريث» ج ٣
ص ١٧٥ و «البعث والنشور» مخطوط و «مختصر تذكرة القرطبي» ص ١٣١ و
«الفتح الكبير» ج ٣ ص ٢٥٩ و «شرح المشكاة» ج ٤ ص ٣٣٨.

(٤) مسند احمد ج ٣ ص ٣٦

حدثنا عبدالله، حدثنى ابي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف عن ابي
الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدري قال: «قال رسول الله (ص): لا تقوم الساعة
حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً قال: ثم يخرج رجل من عترتى او من اهل بيتى
يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً.

ورواه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٧
و «تلخيص المستدرک» ج ٤ ص ٥٥٧ و (عقد الدرر فى ظهور المنتظر) و «ينابيع
المودة» ج ٣ ص ٨٩.

(٥) مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٧

و عن ابي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «يخرج رجل من امتى يقول بسنتى ينزل الله عز وجل له القطر من السماء و ينبت الله له الارض من بركتها تملأ الارض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الامة سبع سنين و ينزل بيت المقدس» ثم قال: رواه الترمذى وابن ماجه باختصار، و رواه الطبرانى فى الاوسط.

ورواه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «الاربعين حديثاً فى ذكر المهدي» الحديث الخامس والعشرون «الحاوى للفتاوى» ص ٦٢.

(٦) الاربعين حديثاً فى ذكر المهدي، الحديث الثالث

روى باسناد عن ابي سعيد الخدرى قال: قال النبى (ص): «لا تنقضى الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتى يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين.

ورواه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «الحاوى للفتاوى» ص ٦٣.

(٧) التدوين ج ٢ ص ٨٤

احمد بن على بن عبد الرحيم ابو على الرازى بقزوين انبأ الحسن القطان يقول، حدثنا براهيم، حدثنا نصر، حدثنا الحمانى، حدثنا عدى بن ابي عمارة، حدثنا مطر الوراق، حدثنا ابو الصديق الناجى عن ابي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص): «لتؤمنون على امتى رجل من اهل بيتى يوسع الارض عدلاً كما وسعت قبل ذلك جوراً يملك سبع سنين» قال عدى: فذكرت هذا الحديث لعامر الاحول فقال: سمعته من ابي الساج ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٤.

(٨) الاربعين حديثاً في ذكر المهدي. الحديث الثاني والعشرون.
 روى باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص):
 لتملأن الارض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملأها قسطاً و
 عدلاً كما ملئت جوراً و عدواناً.»
 ورووه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «الحاوي للفتاوى» ص ٦٣
 «الجامع الصغير» ج ٢ حديث ٧٢٢٩ «ينابيع المودة» ص ١٨٦.

(٩) المسند ج ٣ ص ٣٧

قال حدثنا عبدالله و حدثني ابي، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا جعفر عن المعلى بن
 زياد، حدثنا العلاء بن بشير عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال: قال
 رسول الله (ص): «ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل
 فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن
 الارض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل ماصحاحاً؟ قال بالتسوية بين الناس.»
 قال: ويملا الله قلوب امة محمد (ص) غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً
 فينادي فيقول: من له في مال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل فيقول: انت السدان
 يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً فيقول له احث حتى اذا جعله
 في حجره وابرزه غلام فيقول: كنت اجشع امة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم
 قال: فيرده فلا يضل منه فيقال له: انا لاناخذ شيئاً اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او
 ثمان سنين او تسع سنين ثم لاخير في العيش بعده او قال: ثم لاخير في الحياة بعده.
 ورووه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «الاربعين حديثاً في ذكر
 المهدي» الحديث الثامن عشر «والبيان في اخبار آخر الزمان» ص ٨٤.

و «الصواعق» ص ٩٩ و «القول المختصر» ص ٥٦ و «فرائد السمطين» و
 «مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٣ و «الفصول المهمة» ص ٢٧٩ و «منتخب كنز العمال»
 ج ٦ ص ٢٩ و «الحاوي للفتاوى» ص ٥٨ و «ميزان الاعتدال» ج ٢ ص ٢١٠

«والتفاوى الحديثية» ص ٢٩ «وينابيع المودة» ص ٤٨٧ «ونور الابصار» ص ٢٣٠
«واسعاف الراغبين» ص ١٥١ و «راموز الاحاديث» ص ٧ «والفتح الكبير» ج ١ ص
١٦ «وسنن الهدى» ص ٥٧٢.

(١٠) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٣٨

اخبرنا احمد بن هبة الله، انبأنا المعز الهروي وزينب الشعرية قالا: انبأنا
زاهر بن طاهر اخبرنا ابوسعيد الكنجرودي، انبأنا ابو احمد الحاكم، انبأنا محمد بن
يوسف ابن بشر الهروي بدمشق، انبأنا محمد بن حماد الصهراني، انبأنا عبدالرزاق
عن معمر عن ابي هارون العبدى وعن معاوية بن قررة عن ابي الصديق الناجى عن ابي
سعيد الخدرى انه قال:

ذكر رسول الله (ص) بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه
من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتى اهل بيتى فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها
شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا اخرجته حتى تتمنى الاحياء
الاموات تعيش فى ذلك سبع سنين او ثمانى سنين او تسع سنين.

ورواه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «مصايب السنة» ج ٢ ص
١٣٤ «التذكرة» ص ٦١٥ «مشكاة المصابيح» ج ٣ ص ٢٤ «الصواعق المحرقة» ص
٩٧ «الحاوى للفتاوى» ص ٦٥ «مختصر تذكرة القرطبي» ص ٢٠٧ «البيان فى اخبار
آخر الزمان» ص ٣١٦ «مشارك الانوار» ص ١٥٢ «اسعاف الراغبين» ص ١٤٨
«ينابيع المودة» ص ٤٣١.

(١١) الحاوى للفتاوى ص ٧٧

روى عن نعيم بن حماد عن ابي سعيد الخدرى عن النبى (ص) قال: يأوي الى
المهدي امته كما تأوي النحل الى عسوبها يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً حتى
يكون الناس على مثل امرهم الاول لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً.

(١٢) فرائد السمطين (مخطوط)

انبأني السيد الامام جمال الدين رضى الاسلام احمد بن موسى بن جعفر محمد الطاووس (قده)، قال انبأ شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي اخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رض)، قال انبأ جعفر بن محمد بن مسرور قال: نبأ الحسين بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال: قال رسول الله (ص): «المهدي من ولدي، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم، يسقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

(١٣) فرائد السمطين (مخطوط)

روى باسناده قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال انبأ محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال: انبأ محمد بن اسماعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الفراب عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر» فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال: يا رسول الله أولئك قائم من ولدك غيبة؟ قال: «اي ورثي ليس حص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من الله، علته مطوية عن عباده فاياك والشك، فان الشك في امر الله عز وجل كفر» ورووه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: ينابيع المودة ص ٤٤٨.

(١٤) اسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩

روى الحديث عن الاوزاعي عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله

(ص) قال: «ستكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء، ومن بعد الامراء مسلوكة جبابرة، ثم يخرج من اهل بيتي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً». ورووه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها:

«الاربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث السابع والثلاثون «منتخب كنز العمال» ج ٦ ص ٣٠ «البيان في اخبار آخر الزمان» ص ٩٨ «الصواعق» ص ٩٩ «الحاوي للفتاوى» ص ٦٤ «الجماع الصغير» ج ٢ ص ٣٣ «الفصول المهمة» ص ٢٨٠ «الاصابة» ج ٤ ص ٣١ «مجمع الزوائد» ج ٥ ص ١٩٠ «الاربعين» ص ٢٩٩ «القرب في محبة العرب» ص ١٣٤ «نور الابصار» ص ٢٣١ «الفتح الكبير» ج ٢ ص ١٦٤.

(١٥) الصواعق المحرقة ص ٩٨

واخرج الروياني والطبراني وغيرهما: «المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم اسرائيلي، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في الجو، يملك عشرين سنة. ورووه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها:

«الاربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث التاسع «تاريخ الاسلام» ج ١ ص ١٥٦ «الفصول المهمة» ص ٢٧٥ «الحاوي للفتاوى» ص ٦٦ «الجماع الصغير» ج ٢ ص ٥٧٩ «ذخائر العقبى» ص ١٣٦ «الاربعين» ص ٣٠٠ «لسان الميزان» ج ٥ ص ٢٣ «الفتاوى الحديثية» ص ٢٨ «البيان في اخبار صاحب الزمان» ص ٨٠ «جواهر العقدين» ص ٤٣٣ «مشارك الانوار» ص ١٥٢ «اسعاف الراغبين» ص ١٤٩ «العرائس الواضحة» ص ٢٨٠ «جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي» ص ٢٠٨ «نور الابصار» ص ٢٢٩.

(١٦) التذكرة ص ٢٠٤

انبا عبد العزيز بن محمود البزاز عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص):

«يخرج في آخر الزمان رجل من ولدى اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي.» وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابوداود الزهري بمعناه وفيه: «لولم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله من اهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.»

ورواه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «منهاج السنة» ص ٢١١.

(١٧) تذكرة الخواص ٢٠٤

انبا عبدالعزيز بن محمود بن البزاز عن ابن عمر قال: قال رسول (ص): «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدى اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي»

وهذا حديث مشهور وقد اخرج ابوداود والزهري عن علي بمعناه وفيه: «لولم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله من اهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.»
ورواه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «الاربعة حديثاً في ذكر المهدي» الحديث التاسع عشر «عقد الدرر في ظهور المنتظر» «الفصول المهمة» ص ٢٧٤

(١٨) الحاوي للفتاوى ص ٦٢

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي (ص) اخذ بيد علي فقال: «سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التيمي فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي»
ورواه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «الفتاوى الحديثية» ص ٢٧.

(١٩) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤٥

روى من طريق البزار عن الطبراني عن قرّة المزني انه قال رسول الله (ص):

«لتملأن الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً منى، اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانياً فان أكثر فتسعا» ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «الحاوى» ص ٦٠ مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٤ «ينابيع المودة» ص ١٨٦ راموز الاحاديث ص ٣٤٦ «منتخب كنز العمال» ج ٦ ص ٣٠.

(٢٠) سنن السجستاني ج ٤ ص ١٥١

قال: حدثنا عثمان بن أبى شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا قطر عن القاسم بن أبى بزة عن أبى الطفيل عن على رضى الله تعالى عنه عن النبى (ص) قال: «لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «المسند» ج ١ ص ٩٩ «صحيح الترمذى» «البدء والتاريخ» ج ٢ ص ١٨٠ «الاعتقاد» ص ١٠٥ «الجمع بين الصحاح» «الحاوى للفتاوى» ص ٥٩ «الجامع الصغير» ج ٢ ص ٣٧٧ «نهاية البداية والنهاية فى الفتن والملاحم» ج ١ ص ٣٧ و ٣٨ «الفصول المهمة» ص ٢٧٥ «مشارك الانوار» ص ١٢٥ «ذخائر المواريث» ج ٢ ص ١٩٣ «ينابيع المودة» ج ٣ ص ٨٩ «اسعاف الراغبين» ص ١٤٨ «الفتح الكبير» ج ٣ ص ٤٩ «مطالب السؤل» ص ٨٩ «تذكرة الخواص» ص ٣٧٧ «السراج المنير» ص ٢٢١ «البيان فى اخبار آخر الزمان» ص ٣٠٨ «جالية الكدر» ص ٢٠٨ «العرائس الواضحة» ص ٢٠٨ «أئمة الهدى» ص ١٤٠ «نور الابصار» ص ٢٢٩.

(٢١) ينابيع المودة ص ٤٥٥

عن على كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (ص): «لا تذهب الدنيا حتى يقوم من امتى رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً» ورووه فى غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها «مودة القربى» ص ٩٦.

(٢٢) فرائد السمطين مخطوط

روى باسناده الى ابن بابويه قده - قال: انبأ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى، قال: انبأ على بن محمد بن قتيبة النيسابورى، قال: انبأ حمدان بن سلمان النيسابورى، قال: انبأ على بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه سيد العابدين على بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن على بن ابي طالب عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): «المهدى من ولدى، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ياتى به خير الانبيا فيملأوها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

(٢٣) مودة القربى ص ٩٨

روى عن ابي هريرة مرفوعاً قال رسول الله (ص): «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمى، واسم ابيه اسم ابي يعلى الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

ورواه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: «ينابيع المودة» صفحة ٢٥٩ «مشارك الانوار» ص ١٢٥ «غالية المواعظ» ج ١ ص ٨٢.

(٢٤) مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦

عن ابي هريرة قال ذكر الى رسول الله (ص) المهدى، فقال: ان قصر فسبع والافثمان والافتسع وليملأن الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، رواه البزار ورجاله ثقات.

(٢٥) البيان فى اخبار صاحب الزمان ص ٩٦

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسى بدمشق، قال اخبر القاضى ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني، اخبرنا خلف بن

احمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه، أنبأ همام بن محمد بن ايوب، أنبأ طالوت بن عباد، أنبأ سويد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال: قال رسول الله (ص): «ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً».

ورواة في غيره من كتب اهل السنة ومن جعلتها: «الاربعة حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثالث عشر (الحاوي للفتاوى) ص ٦٣ «فرائد السمطين» مخطوط (جواهر العقدين) ص ٤٣٣ (الصواعق) ص ٩٨ (مشارك الانوار) ص ١٥٢ (اسعاف الراغبين) (الفتاوى الحديثية) ص ٢٩ (غاية المواعظ) ج ١ ص ٨٣.

(٢٦) الكنى والاسماء ج ١ ص ١٠٧

قال حدثنا ابو الاسود عن عاصم عن زرقال: قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لن تنقضي الدنيا حتى يخرج رجل من امتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

ورواه في غيره من كتب اهل السنة ومن جعلتها: «سنن ابي داود» ص ١٥١ ج ٤ «المعجم الصغير» ص ٢٤٥ «الجامع الصغير» ج ٢ ص ٣٧٧ «تاريخ الخميس» ج ٢ ص ٢٨٨ «الجمع بين الصحاح» المخطوط «الفصول المهمة» ص ٢٧٣ «منهاج السنة» ج ٤ ص ٢١١ «الاربعة حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثالث والعشرون «منتخب كنز العمال» ج ٦ ص ٣٠ «مطالب السؤل» ص ٨٩ «مشكاة المصابيح» ج ٣ ص ٢٤ «الحاوي للفتاوى» ص ٦٣ (مشارك الانوار) ص ١٥٢ (ارجوزة شيخ سعدى الابي) مخطوط (المناقب) ص ٢٢٧ (سعاف الراغبين) ص ١٤٨ (راموز الاحاديث) ص ٣٥٩ (ينابيع المودة) ص ٤٣٠ (تيسير الوصول) ج ٢ ص ٢٣٧ (الفتح الكبير) ج ٣ ص ٤٨ (اشعة اللمعات) ج ٤ ص ٢٣٧ «نهاية البداية والنهاية» ج ١ ص ٣٨ (التذكرة) ص ٦١٥ (البداء والتاريخ) ج ٢ ص ١٨٠ (البيان في اخبار آخر الزمان) ص ٣٠٨ (مصابيح السنة) ج ٢ ص ١٣٤ (تاريخ الاسلام والرجال) ص ٣٧ مخطوط (الصواعق) ص ٩٧ (منهاج السنة) ج ٢ ص ١٣٣ (مراقبة المفاتيح) ج ١٠ ص ١٧٣

(السراج المنير) ص ٢٢١ (وسيله النجاة) ص ٤٢١.

(٢٧) سنن المصطفى ص ٥١٧

حدثنا عثمان بن ابي شيبه، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا علي بن صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله (ص) اذا قبل فتية من بنى هاشم، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال: «انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وان اهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق، معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.» ورووه في غيره من كتب اهل السنة ومن جملتها: (الاربعين حديثاً في ذكر المهدي) (الصواعق) صفحہ ٢٣٧ (نهاية البداية) ج ١ صفحہ ٤١ (البيان في اخبار آخر الزمان) صفحہ ٣١٤ (الفصول المهمة) صفحہ ٢٧٦ (منتخب كنز العمال) ج ٦ صفحہ ٣٠ (ذخائر العقبى) صفحہ ١٧ (ميزان الاعتدال) ج ٢ صفحہ ٣٥ (الحاوي للفتاوى) صفحہ ٦٠ (ينابيع المودة) ج ٣ صفحہ ٨٩ (راموز الاحاديث) صفحہ ١٣٥ (السيرة النبوية).

تواتر أحاديث ظهور المهدي - عليه السلام -

صرّح بتواتر اخبار ظهور المهدي، واشتهار ظهوره بين المسلمين، واتفاق العلماء عليه جماعة من اعلام اهل السنة.

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة (ط مصر، ج ٢، ص ٥٣٥): قد وقع اتفاق الفرق من المسلمين أجمعين على أنّ الدنيا والتكليف لا ينقضي الآ عليه.

وقال بعضهم في حاشيته على صحيح الترمذي (ص ٤٦، ج ٢ ط دلهي سنة ١٣٤٢) قال الشيخ عبدالحق في اللمعات: قد تظاهرت الاحاديث البالغة حدّ التواتر في كون المهدي من أهل البيت من اولاد فاطمة.

وقال الصبان في اسعاف الراغبين (ب ٢ ص ١٤٠ ط مصر ١٣١٢): وقد تواترت الاخبار عن النبي (ص): بخروجه وانه من اهل بيته، وانه يملأ الارض عدلاً.

وقال الشبلنجي في نور الابصار (ص ١٥٥ ط مصر سنة ١٣١٢): تواترت الاخبار عن النبي (ص) انه من اهل بيته وانه يملأ الارض عدلاً.

وقال ابن حجر في الصواعق (ص ٩٩، المطبعة اليمانية بمصر) قال ابوالحسين الابري: قد تواترت الاخبار، واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى (ص) بخروجه وانه من اهل بيته...

وقال السيد احمد بن السيد زيني دحلان مفتي الشافعية، في الفتوحات الاسلامية (ج ٢، ص ٢١١، ط مصر، سنة ١٣٢٣): والاحاديث التي جاء فيها ذكر

ظهور المهدي كثيرة متواترة...

وقال السويدي في سبائك الذهب (ص ٧٨): الذي اتفق عليه العلماء أن

المهدي هو القائم في آخر الوقت، وأنه يملأ الأرض عدلاً.....

وقال الشيخ منصور علي ناصف في غاية المأمول (ج ٥ ص ٣٦٢): اشتهر بين

العلماء سلفاً وخلفاً أنه في آخر الزمان، لابد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى

المهدي يستولي على الممالك الإسلامية، ويتبعه المسلمون، ويعدل بينهم، ويؤيد

الدين...

وقال الكنجي الشافعي في البيان (ب ١١): تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة

رواتها عن المصطفى (ص) في أمر المهدي عليه السلام...

وغيرهم كثيرون... كثيرون... ومسك الختام ما كتبه العالم المسلم المعاصر

الفقيه أبو الأعلى المودودي (البيانات. ١١٦): أن النبي (ص): أخبر أنه سيظهر في

آخر الزمان زعيم، عامل بالسنة، يملأ الأرض عدلاً، ويمحو عن وجهها أسباب الظلم

والعدوان، ويُعلي فيها كلمة الإسلام، ويعمم الرفاه في خلق الله...»

مسألة المهدي في اطار المفاهيم القرآنية

للمسألة على صعيد - سنن التاريخ كما يبينها القرآن الكريم مكانة هامة، لكننا لا نستطيع - في هذا الخلاصة - ان - نتحدث عن فلسفة التاريخ في المفهوم القرآني. فنكتفى بالاشارة الى أن القرآن الكريم، اكد على أن المسيرة البشرية تتجه في خطها العام نحو انتصار الحق على الباطل، واستخلاف المؤمنين في الارض، ووراثتهم لها.

قال تعالى: 'وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ، كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا...

وقال: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.

وقال: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ». وهذا المفهوم القرآني عن مصير المسيرة الانسانية - اضافة الى كونه قانوناً ثابتاً من قوانين حركة التاريخ - ذو عطاء تربوي ثر كبير للمؤمنين العاملين على خط الرسالة الاسلامية، اذ انه يزيل عوامل اليأس والخور من النفوس، ويبشر بغدٍ مشرقٍ يشع، فيه نور الاسلام على جميع المعمورة، ويعم عدل الشريعة المقدسة جميع أبناء البشر، وقضية المهدي المنتظر تجسيد لهذا المفهوم القرآني.

رأي رابطة العالم الاسلامي في مسألة المهدي

بعض «رجال» هذه الرابطة، تحرّكوا مع «المتحرّكين»، واسرعوا دون تأمل وتروا الى الرقص على عزف المشبوهين والحاquدين على الاسلام، في الضجة التي أثّرت حول حديث الامام الخميني عن المهدي المنتظر. ولكي لا ينسى رجال هذه الرابطة موقفهم «المبدئي» لا «المصلحي» من قضية المهدي، نشر جواب الرابطة عن سؤال تقدم به مسلم كيني عن هذه القضية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

و بعد: إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ٣١ مايو ١٩٧٦ م المتضمن استفساركم عن موعد ظهور المهدي وفي أي مكان يقيم.

نفيدكم بأننا نرفق لكم مع خطابنا اليكم ما جاء من الفتوى في مسألة المهدي المنتظر، وقد قام بكتابته فضيلة الشيخ محمد المنتصر الكتاني وأقرته اللجنة المكونة من أصحاب الفضيلة الشيخ صالح بن عنيمن وفضيلة الشيخ أحمد محمد جمال وفضيلة الشيخ أحمد علي وفضيلة الشيخ عبدالله خياط.

وقد دعم الفتوى بما ورد من أحاديث المهدي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، و بما ذكره ابن تيمية في المنهاج بصحة الاعتقاد وابن القيم في المنار... و إن شاء الله تعالى ستجدون في الكتابة طلبكم وما ينفعكم في مسألة المهدي أنتم ومن كان

على مثلكم آملين لكم التوفيق و السداد.

و تقبلوا تحياتنا...

الأمين العام

محمد صالح القزاز

بعد التحية:

جواباً عما يسأل عنه المسلم الكيني في شأن المهدي المنتظر عن موعد ظهوره و عن المكان الذي يظهر منه و عن ما يطمئنه عن المهدي عليه السلام.
هو: محمد بن عبدالله الحسني العلوي الفاطمي المهدي الموعود المنتظر،
موعد خروجه في آخر الزمان، وهو من علامات الساعة الكبرى، يخرج من المغرب ويباع له في الحجاز في مكة المكرمة بين الركن والمقام - بين باب الكعبة المشرفة والحجر الأسود عند الملتزم.

ويظهر عند فساد الزمان و انتشار الكفر و ظلم الناس و يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً، يحكم العالم كله و تخضع له الرقاب بالاقناع تارة و بالحرب أخرى.

و سيملك الأرض سبع سنين، و ينزل عيسى عليه السلام من بعده فيقتل الدجال أو ينزل معه فيساعده على قتله بباب لد بأرض فلسطين.

وهو آخر الخلفاء الراشدين الاثني عشر الذين أخبر عنهم النبي صلوات الله و سلامه عليه في الصحاح. و أحاديث المهدي واردة عن الكثير من الصحابة يرفعونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبدالله، وعبدالرحمن بن عوف، و عبدالله بن عباس و عمار بن ياسر، و عبدالله بن مسعود، و أبو سعيد الخدري. و ثوبان، و قرّة بن إياس المزني، و عبدالله بن الحارث بن جزء و أبو هريرة، و حذيفة بن اليمان، و جابر بن عبدالله، و أبو أمامة و جابر بن ماجد الصديقي، و عبدالله بن عمر، و أنس ابن مالك، و عمران بن حصين، و أم سلمة.

هؤلاء عشرون منهم ممن وقفت عليهم وغيرهم كثير وهناك آثار عن الصحابة مصرحة بالمهدي من أقوالهم كثيرة جداً لها حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد فيها.

أحاديث هؤلاء الصحابة التي رفعوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والتي قالوها من أقوالهم اعتماداً على ما قاله رسول الله صلوات الله وسلامه عليه رواها: الكثير من دواوين الاسلام وامهات الحديث النبوي من السنن والمعاجم والمسانيد منها: سنن أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن عمر والداني و مسانيد أحمد، وابن يعلى و البزار، وصحيح الحاكم، ومعاجم الطبراني، الكبير والوسيط، والرويانى، والدارقطني في الافراد، وأبو نعيم في أخبار المهدي، والخطيب في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق وغيرها.

وقد خص المهدي بالتأليف: أبو نعيم في أخبار المهدي وابن حجر الهيثمي في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، والشوكاني في التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح وادريس العراقي المغربي في تأليفه المهدي وأبو العباس بن المؤمن المغربي في كتابه: الزعم المكنون في الرد على ابن خلدون. و آخر من قرأت له عن المهدي بحثاً مستفيضاً مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في مجلة الجامعة في أكثر من عدد.

وقد نص على أن أحاديث المهدي أنها متواترة جمع من الأعلام قديماً وحديثاً.

منهم: السخاوي في فتح المغيث، ومحمد بن أحمد السفاويني في شرح العقيدة، وأبو الحسين الأبري في مناقب الشافعي، وابن تيمية في فتاواه، والسيوطي في الحاوي، وادريس العراقي المغربي في تأليف له عن المهدي، والشوكاني في التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح، ومحمد بن جعفر الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر، وأبو العباس ابن المؤمن المغربي في الوهم المكنون من كلام ابن خلدون رحمهم الله وحاول ابن خلدون في مقدمته أن يسطعن في أحاديث المهدي محتجاً بحديث موضوع لا أصل له عند ابن ماجه: لا مهدي إلا عيسى. ولكن

رد عليه الأئمة والعلماء وانه ليس من علماء الشريعة وانه قال باطلا من القول وزوراً.
و خصه بالرد شيخنا ابن المؤمن بكتاب مطبوع متداول في الشرق والمغرب
منذ أكثر من ثلاثين سنة.

ونص الحفاظ والمحدثون على أن أحاديث المهدي فيها الصحيح والحسن و
مجموعها متواتر مقطوع بتواتره و صحته.

و ان الاعتقاد بخروج المهدي واجب و انه من عقائد أهل السنة و الجماعة
ولا ينكره إلا جاهل بالسنة و مبتدع في العقيدة.
والله يهدي إلى الحق و يهدي السبيل.

مدير إدارة المجمع الفقهي الاسلامي
محمد المنتصر الكتاني

حديث الامام القائد عن المهدي المنتظر

حين تحدث الامام عن المهدي المنتظر، فانه انطلق من مفاهيم القرآن والسنة، لا غير.

لقد قال عنه: انه المحقق لاهداف الانبياء... والمنفذ الكامل لرسالة الاسلام على وجه الارض.

البشرية لم تشهد في أية مرحلة من مراحل تاريخها الطويل، تطبيقاً كاملاً شاملاً للرسالة الالهية على مستوى العالم بأسره.

فالانبياء والصالحون، استطاعوا ان ينفذوا حاكمية الله في الارض و يقضوا على حاكمية الطاغوت في نطاق محدود من الارض، بما فيهم نبينا الاعظم - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم تشهد أرضنا بعد خاتم النبيين أيضاً تطبيقاً للرسالة على مستوى (العالمين). لكن هذا الهدف الالهي سيتحقق حتماً كما بينه القرآن وكما بينته السنة على يد المهدي المنتظر.

هذه المفاهيم بينها الامام القائد بالعبارات التالية:

«ان الله تبارك و تعالى قد اذخره (المهدي المنتظر) لتحقيق على يده آمال جميع الانبياء التي حالت الموانع دون تحقيقها، و آمال جميع الاولياء الذين ماتتني لهم تحقيقها...»

وقال ايضاً: «ان المهدي سيحقق بشكل كامل الاهداف التي ماتسنى لرسول الله -
ص تحقيقها...»

اين هذا الحديث من العبارات المحرفة والافتراءات والأكاذيب التي نسبوها
الى الامام القائد؟!

لقد ادعوا ان الامام حط في حديثه، عن المهدي، من مكانة الرسول - ص -
بينما الامام لم يزد على أن يقول أن المهدي داعية كبير من دعاة الاسلام، يتحقق على
يده المجتمع الاسلامي العالمي الامثل.

و بينما الامام القائد يتحدث عن رسول الله - ص - بمناسبة البعثة النبوية
المباركة كأحسن ما يتحدث به مسلم ملتزم واع على مكانة الرسول والرسالة، يقول:
«... ليس في عالم الوجود أعظم من رسول الله (ص)، غير ذات الباري تعالى، ولا
حادثة اكبر من بعثته، انها بعثة النبي الخاتم، و بعثة أعظم شخصيات عالم الامكان وأعظم
القوانين الالهية...».

ويقول ايضاً: «نحن نصدر مورتنا الى جميع العالم، اذ انها ثورة اسلامية، و
سيستمر نضالنا حتى يرتفع نداء: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) في جميع العالم...»
لا نريد ان نستعرض الافتراءات المنسوبة للامام القائد و نسجيب عليها،
فاكثرها اتفه من أن تحتاج الى رد و اجابة، لذلك نترك المسألة للرأي العام
الاسلامي، كي يقول كلمته في أقاويل و عاظ السلاطين و أقاويل أوليائهم الطواغيت
بشأن الامام الخميني لئلا يرى ما يقوله الامام القائد بشأن مؤامرة المتاجرين بالدين.

حديث الامام القائد عن المحرفين

«... اضافة لما نعانيه من أمريكا و من الاتحاد السوفيتي، فاننا نعاني ايضاً من بعض
أدعياء الاسلام و منهم كبار رجال الدين في بعض البلدان الاسلامية، هؤلاء يسحرون
كلامنا، ثم يصدرون أحكام التكفير بحقنا.
لو كان الامر قد انتبه على هؤلاء فاولى لهم أن يدرسوا المسألة جيداً، وأن يعلموا.

ماذا يقولون، و لمصلحة من يعلمون.

لو كانت مواقف هؤلاء ملتزمة من بلد اسلامي يسعى الى تقوية الاواصر بين جميع الاخوة المسلمين و احلال الوثام بينهم، لما عمد بعضهم الى تكفير بعض. ونحن سعيانا منذ عشرين عاماً الى أن تتأخى البلدان الاسلامية. هؤلاء الذين يبتنون مثل هذه السموم، و يتلبسون - مع الأسف - بلباس الافتاء إنما يعملون ضد الاسلام، و وفقاً لهوى القوى الكبرى و لخدمتها، عامدين ام جاهلين».

ثم يتعرض الامام الى احاييل و عاظ السلاطين فيقول:

«لماذا لم يقف هؤلاء موقفاً متصلباً كهذا من السادات، و ما يقوم به السادات من جرائم؟ و لماذا لم يصدروا احكام تكفيرهم بحقه؟!»

و نحن حين نتحدث عن الامام المهدي باعتباره قوة تنفيذية للاسلام، و نقول: انه سيملا الارض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً، و هذا ما ورد عن النبي بطرقهم ايضاً و نقول: ان الانبياء لم يبلغوا اهدافهم التي سعوا من اجلها، سيبعث الله في آخر الزمان رجلاً يُحقّ اهداف الانبياء... حين نقول هذا يعمد هؤلاء المساكين خدمة للاجانب أو جهلاً الى تأويل هذه الاقوال، و النسبة الى بانثي قلت ان المهدي سيكمل الشريعة!! و هذا مايؤلمنا جداً».

اننا نعتبر المهدي من أتباع الاسلام و من اتباع نبي الاسلام، لكنه أيضاً قرّة عين الرسول و الحنفذ لما جاء به الرسول الاعظم - صلى الله عليه وآله و سلم - .

و مرة اخرى يندد الامام بهذه المحاولات التي ترمى الى التفرقة بين المسلمين، و الى تضعيف المد الاسلامي المتصاعد في الامة، و الى تثبيط عزائم الطليعة المجاهدة من المسلمين الرامين الى انقاذ مجتمعاتهم من سيطرة القوى الكافرة فيقول.

«لماذا يعمد هؤلاء في الحجاز و الكويت و بعض البلدان الأخرى، الى تحريف الكلام، و الى العمل ضد بلد اسلامي (ايران) يعمل على جمع شمل الاخوة، و تقليم اظافرا القوى الكبرى في العالم الاسلامي؟!»

هؤلاء يسدون، عالمين ام جاهلين، خدمة للقوى الكبرى، و يفرقون بين

المسلمين.

الا يعلم هؤلاء ان القاء التفرقة بين المسلمين يعارض نص القرآن؟
اجاهلون هؤلاء، ام — لا سمح الله — للقوى الكبرى عملاء؟
نحن نريد أن تعيش جميع الاقاليم الاسلامية في جو تسوده احكام الاسلام، و
يرتبط الشعب فيها بحكومته بروابط الوثام، ويعيش الجميع قلباً واحداً، وتضحى
البلدان الاسلامية يدا واحدة، كي لا تتعرض لسوء.
لقد رأيت كيف استطاع الشعب الايراني أن يهزم أعتى قوة كبرى باتحاد... و
نحن نستهدف اتحاد مليار مسلم في العالم.. اذ لو اتحدوا لما بقيت قضية القدس ولا
قضية افغانستان، ولا القضايا الأخرى.
ولو كفّ وعاظ السلاطين عنا شرهم وكفّوا ايديهم عن التعرض لوحدتنا
فسنتصر إن شاء الله، و سنتنصر القوى الاسلامية، و البلدان الاسلامية.
أسأل الله، تعال، أن يعلي كلمة الاسلام والمسلمين، و ان يمنّ على هذه الامة
بوحدة الكلمة. أهنيكم ثانية وجميع المسلمين وجميع البلدان الاسلامية بهذا العيد
السعيد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.»

كلمة أخيرة...

الثورة الإسلامية في إيران، أحييت الأمل في قلوب ملايين المسلمين.. وشجذت هممهم على طريق استعادة وجودهم، ورفض غبار الذل والركود والخضوع عن كاهلهم.

الثورة الإسلامية في إيران، منعطف عظيم في تاريخ الإسلام والمسلمين، وبداية هامة لسقوط طواغيت الأرض، ولبزوغ فجر غد يقيم فيه عدل الإسلام جميع البشرية المعذبة الحائرة.

هذه الحقائق، أدركها كل أئمة الجور والظلم والاستعمار والاستعباد في العالم.

وراح هؤلاء بما يملكونه من قدرات اعلامية ضخمة للغاية يحاولون فصل الجماهير المسلمة في العالم عن ثورتها التي بدأت في إيران. ولقد مرّ على القاري الكريم في هذا الكتيب عرض لواحدة من هذه المحاولات اللثيمة. ومثل هذه الاحاييل كثيرة، وستستمر حتى تسقط عروش جميع الظالمين.

والمسلمون بحاجة ماسة - امام هذه المؤامرات - الى اليقظة والحذر، والى الوقوف بوجه كل محاولة ترمي النيل من الإسلام ومن الثورة الإسلامية. بحاجة الى أن يتعمقوا في فهم تراثهم وأن يبتعدوا عن سلبات الماضي التي اوهنت قوة المسلمين و مهدت لسقوطهم أمام الغزو الاستعماري الكافر.

فاليقظة، اليقظة..

والحذر، الحذر..

والنهوض النهوض..

و كفى بالله ولياً، و كفى بالله نصيراً...